جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الأدب العربي
الموسم الجامعي: 2026/2025
المستوى: أولى ماستر لسانيات
المدة: ساعة نصف

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مادة أعلام البحث في التراث

إجابة السؤال الأول (4.5ن):

بعد انتشار الإسلام واختلاط العرب بالأعاجم، شاع اللحن وكثر الخطأ في الاستعمال اللغوي، مما استدعى وضع قواعد تضبط اللغة وتحفظ سلامتها، ولم يكن اللحن وحده سببَ نشأةِ علم النحو، بل أسهمت في ذلك بواعث دينية واجتماعية وقومية.

1- **فمن الناحية الدينية**، حرص المسلمون على صيانة القرآن الكريم من الخطأ في التلاوة، خاصة بعد اتساع رقعة اللحن بدخول الأعاجم وضعف السليقة اللغوية حتى بين بعض العرب، مما جعل وضع القواعد ضرورة لحفظ النص القرآني وأدائه على الوجه الصحيح.

2- **أما البواعث الاجتماعية**، فتمثلت في حاجة الأعاجم، مسلمين وغير مسلمين، إلى تعلم العربية تعلما سليما للتعبد أو للتواصل اليومي مع العرب، وهو ما تطلب إيجاد ضوابط تسهّل تعلم اللغة واستعمالها الصحيح.

3- ويضاف إلى ذلك **الباعث القومي**، إذ كان العرب شديدي الاعتزاز بلغتهم، حريصين على حمايتها من الفساد أو الذوبان في لغات الأعاجم، فكان تقعيدها وسيلة للحفاظ على أصالتها واستمرارها وفق ما نطقت به العرب.

إجابة السؤال الثاني (3ن):

سار عيسى على نهج أستاذه الحضرمي في الاعتماد على القياس وتخطئة الشعراء، بل تجاوزه في ذلك، إذ لم يتردد في الطعن في استعمالات العرب الفصحاء إذا خالفت القياس. ولم يقتصر نقده على شعراء العصر الإسلامي، بل شمل أيضًا شعراء الجاهلية، ومن ذلك تخطئته للنابغة الذبياني في قوله:

فبِتّ كأنّي ساورتني ضئيلة***من الرُّقش في أنيابها السّمّ ناقعُ

حيث قال عن القافية "ناقع" منصوبة على أساس أنها حال على لأن المبتدأ قبلها "السم" تقدمه الخبر (الجار والمجرور).

إجابة السؤال الثالث (3):

اعتمد الخليل بن أحمد الفراهيدي في تأليف معجم العين منهجًا علميًا دقيقًا قائمًا على أسس رياضية، نظّم بها المادة اللغوية ورتّبها ترتيبًا منطقيًا. ويُعد هذا المعجم أول معجم عربي جمع ألفاظ اللغة المستعملة والمهملة، مستفيدًا من نظرية التقليب والتوافق.

وقد قام الخليل بحصر الألفاظ العربية من خلال نظام **التقليبات**، الذي يقوم على إحصاء جميع الصور الممكنة للجذر الواحد. فالجذر الثلاثي، مثل علم، له ستة تقليبات محتملة، والجذر الرباعي أربعة وعشرون تقليبًا، أما الجذر الخماسي فله مئة وعشرون تقليبًا. وبهذا الأسلوب استطاع الخليل أن يحدّد ما استعملته العرب من الألفاظ وما أهملته، محققًا بذلك شمولًا ودقة غير مسبوقين في العمل المعجمي.

إجابة السؤال الرابع (4.5):

اتبع سيبويه في السماع الأسس التي حدّدها نحويو البصرة الأوائل أمثال الحضرمي والثقفي والخليل، فمصادر السماع عنده هي:

- النقل عن القرّاء.
- النقل عن علماء اللغة الموثوقين.
- النقل عن العرب الذين يوثق بفصاحته.

ولم يستشهد سيبويه بالحديث النبوي إلا في القليل على درب سابقيه من مدرسة البصرة؛ لأنهم يرون أن الحديث رُوي بالمعنى لا باللفظ، ودخل في روايته كثيرون من الأعاجم ممن لا يوثق في عربيته.

إجابة السؤال الخامس (3ن):

يخالف الفرّاء، ومعه نحاة الكوفة، البصريين في تقسيمهم للفعل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر، إذ يقسّم الفعل إلى ثلاثة أقسام هي: الماضي، والمضارع، والدائم. فهو يوافق البصريين في قسمي الماضي والمضارع، غير أنه يُلحق فعل الأمر بالمضارع، على اعتبار أنه فرعٌ عنه ومقتطع من صيغته المجزومة بعد حذف لام الأمر. ويمثّل لذلك بالفعل »اضربْ«، إذ يردّه إلى أصله »لتضربْ «المكوَّن من لام الأمر والفعل المضارع، ثم حُذفت تاء المضارعة، وحُذفت معها لام الأمر؛ لأنها لا تدخل إلا على الفعل المبدوء بحروف المضارعة (الألف، والياء، والتاء، والنون). ولمّا صار أوّل الفعل ساكنًا في صورة »ضْرِبْ«، جيء بالألف؛ تعذّرًا للابتداء بالساكن.

أما القسم الثالث، وهو الفعل الدائم، فيقصد به الفرّاء اسم الفاعل، خلافًا للبصريين الذين يعدّونه من باب الأسماء. ويرى الفرّاء أن اسم الفاعل، شأنه شأن الأفعال، يعمل في الاسم الذي يليه عمل الفعل فينصبه مفعولًا به إذا دلّ على الاستقبال ولم يقع الحدث بعد، نحو قولهم: "سيقبض التاجرُ ثمنَ سلعتِه"، فيصح أن يقال: "قابضٌ ثمنَ سلعتِه"، حيث يكون لفظ "ثمن" في الموضعين مفعولًا به.

ملاحظة: سلامة اللغة وحسن الخط والتنظيم مع دقة الإجابة. (2ن). موفقون